Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد ذكر سعدى مصر بالخير

كما أكثر حافظ من الحديث عن جمال مصر

مصر فى خاطرى، إذ هى موطن الصفاء والجمال

وهذه الساحة لها فى قلبى كل إعزاز وإجلال

كل مكان زرته بالحسن مقسم

وكل شىء فيها يأسر الألباب والأفهام

اكتظت المدينة والأسواق بالمشترين والبضاعة المنتقاة

وكل من امتلك الدرهم والدينار، اشترى ما تمناه

ولكن لم يستطع أحد أن يشترى قلب يوسف بلفافة من خيط

فيا رب! كم هذه المدينة الخالدة جميلة جمال زليخا!!

إذا حاولنا أن نتتبع ما جاء عن مصر فى الشعر الحديث، فسيطول بنا الحديث، لذا أكتفى بذكر هذه الأمثلة على سبيل المثال لا الحصر، ولننتقل الآن إلى مجال النثر، ولاشك أن ما كتب فيه يفوق ما كتب فى مجال النظم، حيث الغلبة فى الأدب الحديث أصبحت معقودة للنثر بعد أن ظلت هذه الغلبة للشعر طوال العصور الأدبية السابقة.

ونظرا لكثرة ما كتب عن مصر نثرا فسأكتفى بذكر مثالين فقط، بل سأكتفى بذكر مقتطفات من هذين المثالين، وقد أثرت اختيارهما لأنه كلا منهما يمثل حقبة زمنية مختلفة، حيث يمثل المثال الأول مصر خلال النصف الأول من القرن العشرين، بينما يصور الثانى مصر فى النصف الثانى من هذا القرن. اخترتهما لأن الأول يمثل نظرة الإعزاز والإكبار التى كان الإيرانيون وغيرهم ينظرون بها الى مصر فى النصف